



ARID Journals

**ARID International Journal of Media Studies and
Communication Sciences (AIJMCS)**

ISSN: 2709-2062

Journal home page: arid.my/j/AIJMCS

ARID

International Journal of Media Studies and
Communication Sciences
مجلة أريد الدولية للدراسات الإعلامية وعلوم الاتصال
VOL. 3, NO. 5, January 2022, ISSN: 2709-2062

ARID
ARAB RESEARCHER ID
ARID/ARABRESEARCHER

مَجَلَةُ أُرِيدُ الدَّوْلِيَّةُ لِلدِّرَاسَاتِ الإِعْلَامِيَّةِ وَعِلْمِ الإِتِّصَالِ

المجلد الثالث، العدد الخامس، كانون الثاني 2022م

Minorities rely on social networks to publicize their issues
A Survey of Minorities in Iraq (Nineveh as an example)

Yousry Khaled Ibrahim

Qusai Mohamed Hussein

Iraqi University\ College of Mass Communication

اعتماد الأقليات على شبكات التواصل الاجتماعي للتعريف بقضاياهم

دراسة مسحية للأقليات في العراق (نينوى إنموذجاً)

قصي محمد حسين

يسرى خالد إبراهيم

الجامعة العراقية | كلية الإعلام

Dr.yusrkhlid@yahoo.com

Arid.my/0001-3862

<https://doi.org/10.36772/arid.aijmcs.2022.357>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 10/09/2021

Received in revised form 03/11/2021

Accepted 20/12/2021

Available online 15/01/2022

<https://doi.org/10.36772/arid.aijmcs.2022.357>

Abstract

The research aims to identify the extent to which minorities depend on social networking sites to introduce their issues and to know the extent to which minorities follow these sites and to identify the most important sites they rely on and the extent of their trust in them and to know the effects resulting from their dependence on these sites after these sites have become one of the most important promotional means for what It is characterized by the ease of communication and creating a public space for discussion and formation of views.

This research is a descriptive research that adopted the survey method. The research tools are observation, interview, and questionnaire that were used to collect data for the field study. The research sample is a simple random sample from the total community of minorities located within the geographical area of Nineveh Governorate.

The research concluded with a set of results, most notably: the respondents' reliance on social networking sites to get acquainted with the news of the sect to which they belong. Follow-up on social networking sites, and the search results showed the side of the terms closest to the respondent for the category (components) and then (minorities).

Keywords: dependence theory - minorities - social networking sites - minority issues

المخلص

يهدف البحث إلى التعرف على مدى اعتماد الأقليات على مواقع التواصل الاجتماعي للتعريف بقضاياهم، ومعرفة مدى متابعة الأقليات لهذه المواقع والتعرف على أهم المواقع التي يعتمدون عليها ومدى ثقتهم بها ومعرفة الآثار الناتجة عن اعتمادهم على هذه المواقع بعد أن أصبحت هذه المواقع من أهم الوسائل الترويجية لما تمتاز به من سهولة التواصل وخلق مجال عام للمناقشة وتكوين وجهات النظر.

ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية اعتمد منهج المسح، أما أدوات البحث فهي الملاحظة والمقابلة والاستبانة التي استخدمت لجمع البيانات للدراسة الميدانية، وعينة البحث هي عينة عشوائية بسيطة من المجتمع الكلي للأقليات المتواجدة ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة نينوى.

وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها: اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على أخبار الطائفة التي ينتمون لها، وأتضح أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل المبحوثين هو (الفايس بوك)، وتبين أن القضايا الدينية هي أبرز القضايا الخاصة بطائفة المبحوث التي يفضل متابعتها في مواقع التواصل الاجتماعي، كما أظهرت نتائج البحث جانب المصطلحات الأقرب إلى المبحوث لفئة (مكونات) ومن ثم (أقليات).

الكلمات المفتاحية: نظرية الاعتماد -الأقليات – مواقع التواصل الاجتماعي - قضايا الأقليات.

المقدمة:

يعد مفهوم الأقليات من المفاهيم التي شابها الغموض واللبس والاختلاط مع الكثير من المفاهيم والمصطلحات مثل الاثنية والعرقية والقومية، ولكل من هذه المفاهيم معنى مختلف عن الآخر لكن الأقلية كمفهوم ترسخ وظهر مع ظهور الدولة القومية في مطلع القرن التاسع عشر، وعندما بدأت عمليات تحديد الحدود الجغرافية بين الدول لكن الأقلية بأبسط مفهوم لها يقصد بها المجموعات التي يتعرض أفرادها للتفرقة من جانب الأغلبية وتتميز بدرجة عالية من التضامن بين أعضائها وهي نابعة من معاناتهم من حالة الاقصاء الاجتماعي في أغلب الأحيان، لذا يهتم البحث بالتعرف على مدى اعتماد الأقليات على شبكات التواصل الاجتماعي للتعبير عن مشكلاتها والتعريف بقضاياها وإيصال أفكارها ومعاناتها الى المجتمع الإنساني وهي محاولة للكشف عن العلاقات الارتباطية بين مستوى المعرفة وزيادة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي وطرق الإفادة منها وتضمن البحث ثلاثة محاور هي (الأول – منهجية البحث، الثاني- الإطار النظري، الثالث، الدراسة الميدانية)

المحور الأول منهجية البحث:

ثانياً: أهمية البحث- تتضح أهمية البحث في جانبين هما:

1. **الأهمية الموضوعية (العلمية):** يعد موضوع الأقليات من الموضوعات المهمة وبحاجة الى الكثير من الأبحاث والدراسات والاهتمام بسبب النقص المعلوماتي لهذا الموضوع لذا فإن دراستنا لها أهمية علمية لما يمكن أن تضيفه إلى المكتبة من قاعدة معلومات تسهم بتطوير بحوث الإعلام، كذلك أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي متنفساً للكثير من فئات المجتمع المختلفة في التعبير عن همومها وأفكارها وتطلعاتها وإحدى مصادر المعلومات المهمة التي يبني عليها الأفراد مواقفهم.
2. **الأهمية الاجتماعية:** يمكن أن يوفر هذا البحث إغناءً وفائدة للمجتمع وإيجاد المعالجة المناسبة لمشكلات الأقليات من خلال رصدها وتشخيصها في شبكات التواصل الاجتماعي والتعرف على معانات واتجاهات الأقليات كما يمكن أن يكون الخطوة الأولى لتشخيص هذه المشكلات والبحث عن المعالجات المناسبة لها.

ثالثاً: مشكلة البحث:

تعرف المشكلة البحثية أنها " القضية التي يمكن إدراكها أو ملاحظتها ويحيط بها شيء من الغموض (النير، 1989، ص20)، وتبرز مشكلة البحث من تساؤل رئيس هو: ما مدى اعتماد الأقليات على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للتعريف بقضاياهم ومناقشتها؟

رابعاً: فروض البحث:

انطلق البحث من فروض تم استنباطها من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وتتركز في ثلاثة جوانب وهي: الجانب الأول - الجانب المعرفي، والجانب الثاني - يقيس مدى الاعتماد، أما الجانب الثالث يبين أسباب الاعتماد وتتلخص بالفروض الآتية: -

الفرض الأول: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاعتماد وزيادة المعرفة من خلال اعتماد الأقليات على شبكات التواصل الاجتماعي.

الفرض الثاني: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي وأسباب الاعتماد وبين رفع المستوى الثقافي للأقليات واعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي للتعريف بقضاياهم.

الفرض الثالث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي وأسباب الاعتماد.

خامساً: أهداف البحث: يهدف البحث من خلال الدراسة الميدانية الوصول إلى الأهداف الآتية:

1 - التحقق من وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاعتماد وزيادة المعرفة على شبكات التواصل الاجتماعي.

2 - التأكد من وجود علاقة ارتباطية بين مدى الاعتماد وأسباب الاعتماد وبين رفع المستوى الثقافي للأقليات في اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي.

3 - التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين مدى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي وأسباب الاعتماد.

سادساً: منهج البحث:

يعد البحث من البحوث الوصفية، أتمد منهج المسحي (مسح الجمهور) وهو "منهج بحثي يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة لتحديد الوقوف على واقعها بصورة موضوعية تمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها والمقارنة فيما بينها وقد تتجاوز ذلك للتقييم تبعاً لما تخلص له من نتائج" (المشهداني ، ، ص132)، والذي يستخدم في البحوث الوصفية التي تستهدف وصف آراء واتجاهات أو سلوكيات عينات من الأفراد ممثلة لمجتمع ما بما يسمح بإعطاء النتائج على المجتمع الذي سحبت منه العينة.

سابعاً: مجتمع البحث وعينته:

يقصد بمجتمع البحث "مجموعة من الوحدات التي تشترك في مجموعة من السمات التي تجعلها متشابهة وقد يحتوي المجتمع الواحد على بعض المجتمعات الفرعية التي قد تكون فيها بعض الاختلافات البسيطة" (الجمال، 1999، ص143) ، وتمثل المجتمع المستهدف في هذا البحث الأقليات في محافظة نينوى باعتبارها المحافظة التي تتكون من كافة أطياف المجتمع العراقي أما عينة البحث فتعني "تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لبحثه" (المشهداني، 2017، ص43) ، وتمثلت عينة البحث بالأقليات الموجودة ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة نينوى.

ثامناً: أدوات البحث- اعتمد البحث عدة أدوات أهمها:-

أ. **الملاحظة:** لقد جاء موضوع البحث من خلال الملاحظة الذاتية المباشرة للباحث للصفحات الخاصة للأقليات على مواقع التواصل الاجتماعي كمنبر لها للتعبير عن آرائها ومشكلاتها والتي ساعدت الباحث على متابعة وفهم الظاهرة والتمكن من إدراكها وتحليلها، ثم اعتمد الملاحظة العلمية الدقيقة والمنظمة كأداة مهمة في متابعة الصفحات الخاصة بالأقليات وملاحظة الموضوعات المنشورة والتعليقات عليها ومحاولة تفسيرها لاستنباط أسئلة الاستبانة.

ب. **الاستبانة:** وتوصف الاستبانة بإنها "أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في جانب البيانات المرتبطة بموضوع البحث أو الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات" (عبد الحميد، 2015، ص517) .

وقد تضمنت الاستمارة محورين هما:

المحور الأول: البيانات الديموغرافية للمبحوثين.

المحور الثاني: تضمن مقياس آثار التعريف بقضايا الأقليات والمقياس اعتمد على فروض استنباطية بناءً على فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

تاسعاً: حدود البحث:

1. حدود مكانية: تحدد المجال المكاني للبحث في محافظة نينوى باعتبارها المحافظة التي تضم أغلب الأقليات.

2. حدود زمنية: تحدد المجال الزمني للبحث بالمدة من 10/8/2020، إلى 1/9/2020، بواقع (21) يوماً وهي المدة التي تزامنت مع توزيع استمارة الاستبانة على الأقليات في محافظة نينوى (عينة البحث) ومن ثم إعادة جمعها ومراجعة إجابات المبحوثين للتأكد من استكمال إجابتهم عن الأسئلة التي تضمنتها الاستمارة.
3. الحدود البشرية: تمثل المجال البشري للبحث بالأقليات في محافظة نينوى.

عاشراً: الدراسات السابقة:

1. دراسة فاطمة عبد الكاظم حمد (2019): هدفت الدراسة إلى معرفة معالم الصورة المتشكلة في أذهان العراقيين عن الأقليات والمتغيرات التي أثرت في طبيعة تلك الصورة، واستخدم الباحث المنهج المسحي الذي يصف الظواهر الاجتماعية وصفاً موضوعياً وتحليلها وتفسيرها بغية استخلاص النتائج منها وتمثل الجانب الزمني للبحث بالمدة من 1/1/2016 إلى 1/1/2017 عن طريق إعداد مقياس وتوزيعه على عينة عشوائية ممثلة عن المناطق الجغرافية في معظم محافظات العراق وشملت (400) مبحوثاً لخص الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الآتي (ما الصورة الإجمالية التي يحملها العراقيون عن الأقليات الدينية والعرقية "المسيحيون، الإيزيديون، الصابئة، التركمان، الشبك"؟) وتأتي الأهمية العلمية والموضوعية للبحث من محاولة اكتشاف صورة الأقليات التي تشكل جزءاً أساسياً من الأنا العراقية الجمعية في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية والإقتصادية والثقافية التي شهدتها العراق بعد عام 2003، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هو تباين تصورات المبحوثين بشأن الصورة الكلية للأقليات العراقية كما أن المبحوثين يحملون صوراً نمطية عن الأقليات العراقية عبر وصفهم بسمات شكلية وقيمية وسلوكية تختلف باختلاف تلك المكونات.
2. دراسة هبة مجيد حميد (2019): انطلقت الدراسة من تساؤل رئيس هو: (ما المؤشرات التي تحكم الهوية الوطنية للأقليات؟ وما الآليات التي يقوم عليها ذلك التصور؟)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الهوية الوطنية، والتعريف بالأقليات العراقية، كذلك التعمق في بعض مؤشرات الهوية الوطنية من منظور الأقليات العراقية، والتعرف على شعور الأقليات العراقية إزاء التمييز السياسي والاجتماعي وإيضاح أثره على التعايش مع باقي فئات المجتمع العراقي، واستخدم الباحث المنهج المسحي ومن خلاله استعان بأداتي الاستبانة والمقابلة مع الأقليات العراقية لجمع البيانات الأولية، اعتمد العينة العمدية (القصدية) في توزيع الاستبانة على أفراد الأقليات العراقية المعنية بالبحث وهم الأقليات القومية (التركمان، الشبك، الكورد الفيلبيون) في كل من محافظة (بغداد، نينوى، أربيل، كركوك) والأقليات الدينية (المسيحيون، الصابئة، الإيزيديون) في كل من محافظة (بغداد، البصرة، العمارة، الناصرية) ويعود سبب اختيار العينة بالطريقة العمدية إلى عدم توفر النسب

الإحصائية للجماعات وفقاً للمحافظات سيما بعد تحركها جغرافياً بفعل النزوح بعد عام 2014، ومن أبرز نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين أيدوا إزالة التعريف بالدين والقومية من الأوراق الرسمية والاكتفاء بكلمة (عراقي) كتعريف عن هويتهم والبلد الذي ينتمون إليه.

3. دراسة يسرى خالد إبراهيم، ولاء محمد على الربيعي (2017) : انطلقت الدراسة من تساؤل رئيس هو: (ما أهم مطالب الأقليات التي تظهر في خطاباتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟) وهدفت الدراسة من خلال الدراسة التحليلية لمضمون صفحات الأقليات الايزيدية باعتبارها أقلية دينية والصفحات التركمانية كأقلية قومية لمحاولة الكشف عن أهم القضايا التي تطالب بها هذه الأقليات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي واستخدم الباحثان منهج البحث الوصفي التحليلي واتبع تحليل مضامين الرسائل الاتصالية على مواقع التواصل الاجتماعي وتم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون كأداة رئيسة واعتمد الباحثان وحدة الموضوع كوحدة تحليل ووحدة الكلمة أو المفردة هي وحدة التسجيل وتمثل عينة البحث عينة قصدية تخصصت بالرسائل الاتصالية المتمثلة بالصفحة التركمانية كأقلية قومية وصفحة الايزيدية كأقلية دينية للمدة من (2/1 - 2017-3/3) ومن أبرز نتائج البحث هو وجود مخاوف لدى الأقليات موضوع الدراسة من فقدانهم الهوية وإحساسهم بالظلم والإجحاف في التمثيل الحكومي والبرلماني ومحاولة الحفاظ عليها من خلال الانغلاق والعزلة.

المحور الثاني: مفهوم الأقليات:

إن مصطلح (الأقلية) في "استخداماتنا الثقافية والاجتماعية الحديثة والمعاصرة مصطلح قادم من البيئة والمفاهيم الغربية التي وفدت إلى واقعنا الثقافي والاجتماعية منذ الاحتكاك بين حضارتنا الإسلامية والحضارة الغربية في العصر الحديث وهذا ما يجعله مصطلحاً محملاً بمعاني الظلال (العنصرية*- الأثنية- العرقية**) التي ارتبطت بالثقافة الغربية عندما استخدم للتعبير عن الأفراد ممن يعدون أنفسهم أو يعدهم الآخرون مشتركين في بعض السمات والخصائص التي تميزهم عن التجمعات الأخرى في مجتمع يستطيعون في جانبها تطوير سلوكهم الثقافي الخاص" (عمارة، 2003، ص7).

إن موضوع الأقليات يرتبط بمفاهيم مثل العنصر أو العرق والمجموعات الإثنية ومن هذا المنظور يمكن تتبع فكرة تصنيف الإنسان حسب أصله أو جنسه أو عرقه أو ثقافته أو دينه أو لونه وإرجاعها إلى حقب بعيدة في التاريخ فالفردي حين يواجه غريباً يتولد لديه إحساس قد يكون حذراً أو خائفاً أو متقبلاً لتمايز واختلاف ذلك الآخر وقد يكون شعوره بسبب اللون أو الشكل أو اللغة أو الهيئة أو السلوك (ابراهيم، حنا، ص17-18).

فالأقلية (الإثنية) بهذا المفهوم الغربي ليست مجرد أقلية عديدة ولا هي بالأقلية السياسية وإنما أقلية لها (هوية ثقافية) مختلفة عن الهوية الثقافية لأغلبية المجتمع الذي تعيش فيه وهذه الهوية الثقافية عادةً ما تتطور في اتجاه متميز أو مختلف عن الهوية الغالبة على أغلبية المجتمع الذي تعيش فيه ومن خلال ذلك يمكن أن نفهم رفض أقباط مصر (الأقلية العددية في مصر) ومعهم المصريون لمصطلح الأقلية بالمفهوم الغربي لأنهم لا ينتازلون عن هويتهم الثقافية والقومية والعرقية (عيوش، الحياي، 2015، ص20).

ثانياً: المفهوم اللغوي للأقليات- والأقليات جمع أقلية بفتح القاف وتشديد اللام المكسورة والياء المفتوحة مأخوذة من القلة بكسر القاف والقلة خلاف الكثرة وقوم قليلون أقلاء ويكون ذلك في العدد (ابادي، 1999، ص1356)،
ثالثاً: الأقليات اصطلاحاً- ويُعد مصطلح الأقليات من المصطلحات الحديثة التي لا بد أن يوقف عند معناه وسبب ظهوره ونشأته والعوامل المحيطة بنشوءه سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية.

فالأقليات - أقلية (Minorities) مصطلح واسع ومطلق في طياته الكثير من التفسير والتعريفات إذ لم يصل إلى تعريف متفق عليه وثابت يمكن الاعتماد عليه ولهذا نستطيع القول أنه يأخذ معناه من المصطلح الذي يضاف إليه مثل قولنا أقلية دينية أو أقلية أثنائية* (الحسون، ص14)

إن التعريف الاصطلاحي للأقلية "هي تلك الجماعة التي تتسم بسمات طبيعية أو ثقافية كاللغة أو القومية أو الدين أو السلالة (العنصر- العرق)" (دوزي، 2017، ص15).

فالأقليات هي "مجموعة بشرية تختلف عن الأغلبية في واحد أو أكثر من المتغيرات الآتية: الدين أو اللغة أو الثقافة أو السلالة وهذا التمايز هو تعبير عن التنوع الطبيعي بين البشر" (محفوظ، 2019، ص8).

كما وصف القانون الدولي للأقليات بأنها "مجموعة من السكان الأصليين أو المهاجرين المستوطنين ممن يختلفون عن الغالبية أما من ناحية العرف أو الدين أو اللغة لكنهم يتمتعون بحقوق المواطنة كلها من دون تمييز وتتولى الدولة حماية حقوقهم وحياتهم مع الاعتراف بولايتهم الكاملة عليهم" (محمود، 1992، ص385).

في حين عرفت الأمم المتحدة الأقليات بأنها "الجماعات التي لها أصل عرقي ثابت وتقاليد دينية ولغوية وصفات تختلف بصورة واضحة عن بقية الشعب الذي تعيش معه ويجب أن يكون عدد هذه الأقلية كافياً للحفاظ على تقاليدها وصفاتها كما يجب أن تدين بالولاء للدولة التي تتمتع بجنسيتها" (عبد الرحمن، وآخرون، 2016، ص17).

أما (الموسوعة الأمريكية) فقد تناولت مفهوم (الأقلية) من المنظور الاجتماعي الضيق وأكدت على أنها "جماعات تحتل وضعاً اجتماعياً أدنى من الآخرين الأكثرية ضمن المجتمع نفسه كما أنها تفتقر إلى السلطة أو الوزن السياسي وتتمتع بحقوق أقل قياساً بالجماعات ذات الأغلبية في المجتمع" (داغر، 2006، ص37).

وعرفت الموسوعة البريطانية "أنها مجموعة مميزة ثقافياً أو إثنيّاً أو عرقياً تعيش ضمن مجتمع أكبر" (عويش، م.س، ص28)، و"هذا المصطلح عندما يستخدم لوصف مثل هذه المجموعة يحمل داخله شبكة من الآثار السياسية والاجتماعية لأن المصطلح يستخدمه علماء السياسة والاجتماع، فالأقلية خاضعة لمجموعة مهيمنة ضمن المجتمع ووصف التبعية أو الخضوع أكثر من كونه عددياً وهو الأصل في التعريف والخصيصة الأساسية للأقلية، مثال على ذلك جنوب أفريقيا فالسود كانوا أقلية رغم الكثرة وهذا يعني أنها أقلية بحكم هيمنة الأمة البيضاء المهيمنة على الأقلية" (زوين، 2010، ص13).

مما تقدم يتضح لنا صعوبة صياغة تعريف شامل لهذا المفهوم بكل جوانبه ومتغيراته الذي قد يؤثر على بعض المجموعات بحرمانها من الحماية وتنفق في تعريف الأقلية بأنها جماعات أقل عدداً من السكان الأصليين المكونين للدولة ويختلفون من ناحية اللغة والثقافة والدين والعادات والتقاليد، وتتضمن الأقليات في العالم العربي على وفق الترتيب الهجائي (الأشوريين، الأرمن، الإسماعيلية، الأقباط، الكورد، البربر، التركمان، الدروز، الزيدية، الصحراويين، الطوارق، العبيدين، العلويين، الكلدان، المارونيين، اليزيديين، اليهود) وفي العالم كله توجد ثمانية آلاف أقلية إثنية (عرقية) و(7600) لغة (مورو، 2009، ص16).

أنواع الأقليات:

أولاً: الأقليات الإثنية:- "تركز على سلالة مشتركة وعلى أراث ثقافي مشترك أكثر من تركيزها على المطامع السياسية لبلوغ استقلال ذاتي" (جوزيف، 2007، ص220).

ثانياً: الأقليات العرقية: أول استخدام لهذه الكلمة في الإنكليزية منذ أواسط القرن الرابع عشر حتى أواسط القرن التاسع عشر، وبدأت تشير تدريجياً إلى خصائص (عنصرية) واستخدمت كلمة (عرقيات) في فترة الحرب العالمية الثانية ككلمة مهذبة؛ للإشارة إلى اليهود الإيطاليين الإيرلنديين والناس الآخرين ممن اعتبروا بمستوى أدنى بخصوص الجماعة المهيمنة، وأول ظهور للمفهوم في قاموس اكسفورد عام 1972 ويعزى أول استخدام لهذا المفهوم إلى (ديفيد رايزمان)* (اريكسن، 2012، ص12).

ثالثاً: الأقليات القومية: إن مفهوم مبدأ القومية يقوم على أساس مجموعة من الافتراضات الآتية: إن العالم مقسم إلى أمم والأمة "ظاهرة اجتماعية متطورة إذ لم يسبق لأمة أن ولدت موحدة بين عشية وضحاها" (نسيبة، 2962، ص26)، و"هي مصدر كل القوة السياسية والاجتماعية والولاء للأمة يفوق جميع الولاءات الأخرى، وعليه يجب أن تكون الأمة حرة وأمنة إذا كان للسلام والعدالة أن يسودان في العالم، فالعلاقة بين القومية والإثنية معقدة وينبغي الحذر من أجل تفادي المبالغة بالتبسيط لدى استخدامها" (ابراهيم، الربيعي، 2017، ص9).

يمكن تحديد أهمية المشاركة الفاعلة للأقليات في الحياة العامة بالآتي (سلوم، م.س، ص260).

أولاً: زيادة الاندماج بين أبناء الأقليات والمجتمع الكبير الذي يعيشون فيه وبناء علاقات على أساس الاحترام المتبادل بين مختلف الجماعات.

ثانياً: استبعاد الأقليات من الحياة العامة أو تهيمشها يعد مؤشراً على الممارسات التمييزية التي تهدد انسجام المجتمع وهويته.

ثالثاً: إن أحد مقاييس النجاح للتحوّل الديمقراطي في أي بلد هو مدى حماية حقوق الأقليات بوصفها أحد الأركان الأساسية لتحقيق الديمقراطية وترسيخ مبدأ المواطنة.

رابعاً: إن تعزيز وحماية حقوق الأقليات يسهمان في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي ونشر التسامح وتعزيز بناء الثقة بين الجماعات في الدول التي يعيشون فيها.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية:

أولاً- نتائج البحث الميداني:

يتناول هذا المبحث نتائج البحث الميداني والتي تم إجراؤها على (400) مبحوثاً من الأقليات ضمن الحدود الجغرافية لمحافظة نينوى بعد أن تم معالجتها إحصائياً والتي جاءت نتيجة استقصاء آراء المبحوثين بواسطة أداة الاستبانة التي صممت لهذا الغرض بما يحقق أهداف البحث ويحقق فروضه.

أولاً: توصيف عينة البحث طبقاً لمتغيراتهم الديمغرافية: وتقسّم العينة إلى (250) ذكور بنسبة 62,5%، وإناث 150 بنسبة 37,5% وشكلت المرحلة العمرية (30-39) الأعلى نسبة بين أفراد العينة وهي 31,8% ومن حيث التحصيل العلمي كان حملة شهادة الإعدادية أعلى نسبة وهي (21,8% وبتكرار 87) وفي المرتبة الثانية حملة شهادة البكالوريوس (بنسبة 20,8% وبتكرار 83) وشكل أصحاب الدخل (750- مليون) الأعلى نسبة بين أفراد العينة وهي (29,5% وبتكرار 118) وبعدها أصحاب الدخل

(750-300) و(اقل من 300) (بنسبة 27,3% و27,5%) وشكل توزيع العينة حسب الأقلية الدينية كآلاتي (24,2% وبتكرار 97 مسيحي، ونسبة 37,0 وبتكرار 148 ايزيدي والبقية موزعة بين الكاكائية والإسلام) وبالنسبة لتوزيع أفراد العينة حسب القومية شكلت القومية الكردية أعلى نسبة (وهي 50,3% وبتكرار 201 وبعدها السرياني بنسبة 23,7% وبتكرار 95) والشبك بنسبة 23,5% وبتكرار 94).

أولاً -المقياس المعرفي لاعتماد الأقليات على شبكات التواصل الاجتماعي:

1- اعتمد كثيراً على الصفحات المغلقة من طائفتي: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (45%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.26) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (36.3%) ونسبة عدم الاتفاق (18.8%).

2- أفضل التنوع بمصادر معلوماتي بالتعرض لصفحات عامة وخاصة: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (59%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.52) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (34%) ونسبة عدم الاتفاق (7%).

3- زادت مواقع التواصل الاجتماعي معلوماتي عن طائفتي: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (57.5%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.46) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (30.5%) ونسبة عدم الاتفاق (12%).

4- العرقية يقصد بها الخصائص البيولوجية للفرد وانتمائه للمجموعة: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (42.3%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.28) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (43.3%) ونسبة عدم الاتفاق (14.5%).

5- أغلب المعلومات عن تاريخ طائفتي اكتسبتها من مواقع التواصل الاجتماعي: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (44.3%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.19) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (30.5%) ونسبة عدم الاتفاق (25.3%).

6- اعتمادي على هذه الصفحات تعطيني الشعور بحرية التفاعل مع القضايا التي تواجه الطائفة: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (48.8%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.37) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (39.8%) ونسبة عدم الاتفاق (11.5%).

7- في الصفحات التي أعتد عليها تتم مناقشة قضايا تنتقد الوضع العام: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (44.5%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.32) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (42.5%) ونسبة عدم الاتفاق (13%).

8- اعتمادي على الصفحات المغلقة تعطيني العديد من الحلول للمشكلات المطروحة: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (37.8%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.18) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (42.8%) ونسبة عدم الاتفاق (19.5%).

9- ساهمت الصفحات العامة في توسيع معلوماتي عن طائفتي: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (43.8%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.30) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (42.8%) ونسبة عدم الاتفاق (13.5%).

10- المعلومات التي اكتسبتها من تطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي ساعدتني للتفكير بعمق بما يحدث في المجتمع العراقي: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (63.5%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.54) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (27%) ونسبة عدم الاتفاق (9.5%).

11- اعتمادي على صفحات طائفتي ساعدتني من معرفة الكثير عن الأمور الغامضة: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (51.8%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.38) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (34.3%) ونسبة عدم الاتفاق (14%).

12- تعرفت عن طريق الصفحات العامة على العديد من المشكلات الغائبة عن الإعلام: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (54%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.40) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (31.8%) ونسبة عدم الاتفاق (14.3%).

13- تؤثر المعتقدات الدينية للفرد سلباً في آرائه العامة تجاه قضايا المجتمع: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (42.3%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.18) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (33.8%) ونسبة عدم الاتفاق (24%).

14- مُعطيات الثورة المعلوماتية ساهمت في إبراز قضايا الأقليات في المجتمع العراقي: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (54.8%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.42) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (32%) ونسبة عدم الاتفاق (13.3%).

وقد تراوحت قيم الانحراف المعياري بين (0.62-0.79) وهذا يعني بأن إجابات العينة كانت متجانسة لهذا المحور.

2-المقياس السلوكي للاعتماد الأقليات على شبكات التواصل الاجتماعي:

1- زادت رغبتني بالانتقام عندما أطلعت على الظلم الذي تعرضت له طائفتي: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (35.5%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.01) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (30%) ونسبة عدم الاتفاق (34.5%).

2- تعرضي لصفحات الأقليات في المواقع الإلكترونية تمكنت من التعامل مع المشكلات بحكمة أكبر: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (45.3%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.38) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (47%) ونسبة عدم الاتفاق (7.8%).

3- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تفسير العديد من المشكلات المحيطة بنا: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (66.8%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.60) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (26%) ونسبة عدم الاتفاق (7.3%).

4- أرغب بمتابعة الصفحات العامة للاطلاع على الآراء المتعلقة بقضايا الأقليات: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (59.5%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.52) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (33.3%) ونسبة عدم الاتفاق (7.3%).

5- من خلال ارتباطي بالصفحات المغلقة أصبح لدي اعتزاز كبير بتاريخ طائفتي: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (46.5%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.32) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (38.5%) ونسبة عدم الاتفاق (15.0%).

6- لم تعطيني مواقع التواصل الاجتماعي كل المعلومات التي أريدها لذا حاولت البحث بنفسني عنها: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (50.8%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.41) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (39.5%) ونسبة عدم الاتفاق (9.5%).

7- تعاملت مع المعلومات التي حصلت عليها من مواقع التواصل الاجتماعي بحذر شديد لحين التأكد من دقتها: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (57.3%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.48) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (33.3%) ونسبة عدم الاتفاق (9.5%).

8- اتخذت الكثير من المواقف أزاء الآخر بسبب ما قرأته عن ظلم الأقليات: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (44%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.24) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (36%) ونسبة عدم الاتفاق (20%).

9- أتجاهل من يحاول المساس بطائفتي أو يريد النيل منها: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (46.5%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.23) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (30.8%) ونسبة عدم الاتفاق (22.8%).

10- أشعر برغبة بالرد بالسبب والشتم لمن يحاول المساس بطائفتي: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو عدم الاتفاق وبنسبة (37.8%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (1.96) وهي أصغر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (28.3%) ونسبة الاتفاق (34%).

11- لا أتمالك أعصابي عندما أرى مستوى الظلم الذي تعرضت له طائفتي: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (47.3%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.23) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (28%) ونسبة عدم الاتفاق (24.8%).

12- أفكر بروية قبل اتخاذ أي قرار يمس مصلحة طائفتي: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (64.8%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.55) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (25.8%) ونسبة عدم الاتفاق (9.5%).

13- أفكر دائماً بالرد بالمثل لكل من يمس طائفتي: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (36.8%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.06) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (32.8%) ونسبة عدم الاتفاق (30.5%).

14- شجعتني مواقع التواصل الاجتماعي على التعايش السلمي مع أبناء المكونات الأخرى في المجتمع: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (57.3%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.46) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (31.5%) ونسبة عدم الاتفاق (11.3%).

15- قربت مواقع التواصل الاجتماعي بين أبناء الأديان والمذاهب المختلفة في العراق: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (54%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.42) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (33.8%) ونسبة عدم الاتفاق (12.3%).

16- أعتقد أن تقنيات التواصل الاجتماعي تُساهم في تكوين قيمنا الأخلاقية: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (42.5%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.18) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (33%) ونسبة عدم الاتفاق (24.5%).

وقد تراوحت قيم الانحراف المعياري بين (0.62-0.85) وهذا يعني بأن إجابات العينة كانت متجانسة لهذا المحور.

4 - المقياس الوجداني للاعتماد الأقليات على شبكات التواصل الاجتماعي:

1- أتضايق كثيراً ممن يطلقون علينا أقليات: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (56%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.41) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (29%) ونسبة عدم الاتفاق (15%).

2- أفضل مصطلح مكون بدلاً من أقلية لأن بها احترام أكثر: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (55.5%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.50) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (39%) ونسبة عدم الاتفاق (5.5%).

3- تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي من جمع أفراد طائفتي على صفحة واحدة: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (32.3%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.09) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (44.5%) ونسبة عدم الاتفاق (23.3%).

4- أغلب المشكلات التي تعانيها طائفتي ناتجة عن انعدام العدالة في تطبيق القوانين: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (66.3%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.61) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (28.3%) ونسبة عدم الاتفاق (5.5%).

5- اعتمادي على صفحات التواصل الاجتماعي لطائفتي كان له دور في الكثير من القرارات في حياتي: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (35.8%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.16) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (44.3%) ونسبة عدم الاتفاق (20%).

6- اعتمادي على صفحات طائفتي تمكنت من فهم المواقف التي أتخذها اتجاه الآخر: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (38.8%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.20) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (42.3%) ونسبة عدم الاتفاق (19%).

7- أحذر من استخدام الكلمات الجارحة في مواقع التواصل الاجتماعي حفاظاً على سمعة الطائفة التي أنتمي إليها: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (71.3%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.63) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (20.8%) ونسبة عدم الاتفاق (8%).

8- ساعدتني مواقع التواصل في اتخاذ الكثير من القرارات والمواقف بناءً على المعلومات التي اكتسبتها: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (47%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.34) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (39.8%) ونسبة عدم الاتفاق (13.3%).

9- الرغبة بالانتماء إلى طائفتي تجعلني أتعلم على مواقع التواصل الاجتماعي: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (33.3%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.05) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (38%) ونسبة عدم الاتفاق (28.8%).

10- ساهم الإعلام المتطرف في تشكيل التقاطع الاجتماعي مع أبناء الأقليات في العراق: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (50%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.37) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (36.5%) ونسبة عدم الاتفاق (13.5%).

11- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في توفير الحريات الدينية في المجتمع العراقي: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (42%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.21) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (36.8%) ونسبة عدم الاتفاق (21.3%).

12- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في أبراز آليات تكوين الهوية الوطنية العراقية: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (43.3%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.28) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (41%) ونسبة عدم الاتفاق (15.8%).

13- تشكل وسائل الإعلام مصدر قلق عند أبناء الأقليات: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (33.8%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.12) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (44.5%) ونسبة عدم الاتفاق (21.8%).

14- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في اتجاهات أبناء الأقليات نحو القضايا العامة في المجتمع: اتجهت إجابات العينة لهذه الفقرة نحو الاتفاق وبنسبة (49.5%) إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (2.35) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي، كما بلغت نسبة المحايد (35.5%) ونسبة عدم الاتفاق (15%).

وقد تراوحت قيم الانحراف المعياري بين (0.59-0.79) وهذا يعني بأن إجابات العينة كانت متجانسة لهذا المحور.

اختبار الفروض:

أولاً: الاختبار التائي لعينة واحدة:

لمعرفة الفروقات بين أفراد العينة بخصوص محاور الدراسة ولإثبات هذه المحاور استخدمنا الاختبار التائي لعينة واحدة وهو اختبار الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي ففي حالة معنوية الاختبار يقارن الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي فإذا كان الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي هذا يعني بأن المعنوية لصالح الوسط الحسابي أي أن تطبيق المحور بالشكل الإيجابي أما إذا كان الوسط الحسابي أصغر من الوسط الفرضي هذا يعني بأن المعنوية لصالح الوسط الفرضي أي أن تطبيق المحور بالشكل السلبي أي العكسي، ويحسب الوسط الفرضي كما يأتي:

الوسط الفرضي = مجموع بدائل المقياس / عدد البدائل

$$\text{الوسط الفرضي} = \frac{(3+2+1)}{3} = 2$$

أما فرضيات الاختبار فهي:

أولاً: لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى والتي تنص: (وجود آثار الاعتماد المعرفي على مواقع التواصل الاجتماعي عند التعريف بقضايا الأقليات) وظهرت النتائج كما في الجدول (1):

جدول(1): يبين الاختبار التائي لعينة واحدة

الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الوسيط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
2.34	0.32	21.55	2	399	1.97	دال

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS بلغت القيمة التائية المحسوبة (21.55) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) والبالغة (1.97) وهذا يعني وجود فروقات ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة بخصوص هذا المحور، وقد بلغت قيمة الوسيط الحسابي لهذا المحور (2.34) وهي أكبر من قيمة الوسيط الفرضي والبالغ (2) وهذا يعني بأن المعنوية لصالح الوسيط الحسابي أي أن تم تحقيق الفرض بالشكل الإيجابي وهذا يدل على وجود آثار الاعتماد المعرفي على مواقع التواصل الاجتماعي عند التعريف بقضايا الأقليات.

ثانياً: لاختبار الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنص: (وجود آثار الاعتماد السلوكي على مواقع التواصل الاجتماعي عند التعريف بقضايا الأقليات) وظهرت النتائج كما في الجدول (2):

جدول(2): يبين الاختبار التائي لعينة واحدة

الوسيط الحسابي	الأحرف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الوسيط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
2.32	0.28	22.51	2	399	1.97	دال

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS بلغت القيمة التائية المحسوبة (22.57) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) والبالغة (1.97) وهذا يعني وجود فروقات ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة بخصوص هذا المحور، وقد بلغت قيمة الوسيط الحسابي لهذا المحور (2.32) وهي أكبر من قيمة الوسيط الفرضي والبالغ (2) وهذا يعني بأن المعنوية لصالح الوسيط الحسابي أي أن تم تحقيق الفرض بالشكل الإيجابي وهذا يدل على وجود آثار الاعتماد السلوكي على مواقع التواصل الاجتماعي عند التعريف بقضايا الأقليات.

ثالثاً: لاختبار الفرضية الرئيسية الثالثة والتي تنص: (وجود آثار الاعتماد الوجداني على مواقع التواصل الاجتماعي عند التعريف بقضايا الأقليات) وظهرت النتائج كما في الجدول (3):

جدول(3): يبين الاختبار التائي لعينة واحدة

الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
2.31	0.29	21.10	2	399	1.97	دال

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS بلغت القيمة التائية المحسوبة (21.10) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) وبالغلة (1.97) وهذا يعني وجود فروقات ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة بخصوص هذا المحور، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذا المحور (2.31) وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (2) وهذا يعني بأن المعنوية لصالح الوسط الحسابي أي أنه تم تحقيق الفرض بالشكل الإيجابي وهذا يدل على وجود آثار الاعتماد الوجداني على مواقع التواصل الاجتماعي عند التعريف بقضايا الأقليات.

خلصت الدراسة التحليلية لعدد من النتائج تمثلت بما يأتي:-

نتائج فرضيات الاختبار فتمثلت بالآتي:

أولاً: الفرضية الرئيسية الأولى والتي تنص: (وجود آثار الاعتماد المعرفي على مواقع التواصل الاجتماعي عند التعريف بقضايا الأقليات)، تم تحقيق الفرض بالشكل الإيجابي وهذا يدل على وجود آثار الاعتماد المعرفي على مواقع التواصل الاجتماعي عند التعريف بقضايا الأقليات.

ثانياً: نتائج الفرضية الرئيسية الثانية والتي تنص: (وجود آثار الاعتماد السلوكي على مواقع التواصل الاجتماعي عند التعريف بقضايا الأقليات)، تم تحقيق الفرض بالشكل الإيجابي وهذا يدل على وجود آثار الاعتماد السلوكي على مواقع التواصل الاجتماعي عند التعريف بقضايا الأقليات.

ثالثاً: نتائج الفرضية الرئيسية الثالثة والتي تنص: (وجود آثار الاعتماد الوجداني على مواقع التواصل الاجتماعي عند التعريف بقضايا الأقليات)، تم تحقيق الفرض بالشكل الإيجابي وهذا يدل على وجود آثار الاعتماد الوجداني على مواقع التواصل الاجتماعي عند التعريف بقضايا الأقليات.

أولاً: الاستنتاجات-بعد تحليل نتائج الدراسة تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

1. إن معظم الأقليات في العراق هي أقليات مركبة بمعنى أن أي أقلية منها قد تجمع بين كونها أقلية قومية- لغوية كالتركمان أو أقلية قومية- مذهبية كالکرد الفيليين أو أقلية دينية- لغوية كالمسيحيين وهكذا لكونها تشكل جماعات اثنوجرافية مركبة أكثر من كونها جماعات عرقية أو إثنية أو قومية أو لغوية.
2. إن حماية حقوق وحريات الأقليات يتم من خلال تشريع بعض القوانين التي يمكن أن تتضمن الحفاظ على هوية الأقليات وحماية لغتها والحفاظ عليها من الاندثار أو الانقراض.
3. الأجهزة التي يفضلها المبحوثون في متابعة صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، هي استخدام الهاتف المحمول (الموبايل) وهذا ما يفسر اتجاه المبحوثين إلى استخدام وسائط الإعلام الجديدة والابتعاد عن استخدام وسائل الإعلام التقليدية .
4. اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على أخبار الطائفة التي ينتمون لها وهذا الأمر يدل على تقدم مواقع التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام التقليدية.
5. إن المواقع والتطبيقات التي يفضلها المبحوثون في متابعة أخبار طائفتهم، إذ جاءت بالمرتبة الأولى لفئة (الفييس بوك) مما يؤكد تفوق هذا الموقع على باقي التطبيقات والمواقع الأخرى.
6. إن القضايا التي يهتم بها المبحوث هي (مناقشة قضايا تخص الحقوق الدستورية للأقليات) مما يؤكد على تأكيد المبحوثين بضرورة تطبيق الدستور لنيل حقوقهم التي كفلها لهم.

ثانياً: توصيات البحث:

1. تسليط الضوء على الأقليات بمختلف أشكالها من خلال حث المجتمع الدولي لحماية هذه الشريحة في المجتمع.
2. اعتماد مبدأ التعايش السلمي بين مكونات المجتمع من خلال تأهيل المجتمع على مبدأ التسامح والتآخي ليكون مؤهلاً لتقبل الآخر.
3. تشريع بعض القوانين الخاصة بمنع التمييز العنصري المبني على أساس إثني أو عرقي أو ديني.

4. أن تعمل الدولة على حماية وجود الأقليات وعدم التمييز والمساواة بين الأفراد، وضمان مشاركة أفراد الأقليات في الحياة العامة وضمان حقها في التعليم وتعزيز الهوية الثقافية والاجتماعية لهم.

قائمة المصادر والمراجع:

- النير، مصطفى عمر (1989)، مساهمات في أصول البحث الاجتماعي، (القاهرة: معهد الأبناء العربي)، ص20.
- المشهداني، سعد سلمان (2017)، مناهج البحث الاعلامي، (الامارات، دار الكتاب الجامعي)، ص132.
- الجمال، راسم محمد (1999)، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح)، ص143.
- عبد الحميد، محمد (2015)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط5، (القاهرة: عالم الكتب)، ص517.
- حمد، فاطمة عبد الكاظم (2019)، صورة الأقليات لدى العراقيين - دراسة مسحية للمدة من 2016/1/1 الى 2017/1/1، بحث منشور في مجلة الجامعة العراقية العدد (2/45).
- حميد، هبة مجيد (2019)، الهوية الوطنية من منظور الأقليات العراقية - دراسة إجتماعية ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد- كلية الآداب- قسم علم الاجتماع.
- ابراهيم، يسرى خالد، الربيعي، ولاء محمد على، (2017)، (خطاب الأقليات في مواقع التواصل الاجتماعي وأتجاهاتها الفكرية وحاجاتها الإنسانية)، بحث منشور في مؤتمر جامعة الزرقاء، عمان.
- * العنصرية: نظرية تبرز التفاوت الاجتماعي والأستغلال والحروب بحجة إنتماء الشعوب لأجناس مختلفة وهي ترد الطبائع الإجتماعية الإنسانية إلى سماتها البيولوجية العنصرية وتقسّم الأجناس بطريقة تعسفية إلى أجناس (عليا) و(دنيا) وقد كانت العنصرية النظرية الرسمية في ألمانيا النازية وأستخدمت لتبرير الحروب العدوانية وعمليات الإبادة الجماعية. (مجلة الإبتسام، مصطلحات فكرية نسمعها كثيراً ولا نفهمها، ينظر الرابط <https://www.ibtesamah.com/showthread-t-47494.html>)
- * العرق: هو "أصطلاح يطلق على مجموعة سكانية تتميز بصفات بايولوجية مشتركة تقرر لها العوامل الوراثية ومن الجدير بالذكر بالملاحظة بأنه ليس هناك إرتباط بين الصفات الوراثية البيولوجية والقدرات الذكائية أو المزايا الحضارية للأجناس البشرية"، (حيدر إبراهيم علي، ميلاد حنا، أزمة الأقليات في الوطن العربي، (بيروت: دار الفكر المعاصر، 2002)، ص22.
- عمارة، محمد (2003)، الإسلام والأقليات الماضي والحاضر والمستقبل، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية)، ص7.
- علي، حيدر إبراهيم حنا، ميلاد، مرجع سابق، صص17-18.
- عيوش، أحمد صالح، الحياي، عمر مهدي (2015)، تاريخ القضايا والأقليات الإسلامية المعاصرة، (دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع)، ص20.
- ابادي، الفيروز (1999)، القاموس المحيط، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع)، ص1356.
- * Ethnos مشتقة من اللغة اليونانية القديمة وتعني الشعوب غير المنظمين في المدن وفي العصر الحديث ظهرت في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر جاءت الأثنولوجيا والتي تعني علم الشعوب ومنها الأثنو-غرافيا وأستعملت كلمة الإثنية للدلالة على الأشكال الاجتماعية وفي سنة 1896 اقترح Vaucher de lapouge من جديد مصطلح الإثنية للتفريق بين:
- أ. العرق: كمجموعة خصائص فيزيولوجية تميز مجموعة ما عن مجموعات أخرى.
- ب. الأمة: كوحدة سياسية وإجتماعية وتاريخية.
- ج. الإثنية: كمجموعة الخصائص الدينية واللغوية والثقافية التي تتميز بها مجموعة بشرية عن أخرى.
- إذاً يمكننا تعريف الأقلية الإثنية بأنها: "مجموعة أفراد يتمتعون بهوية تختلف عن هوية باقي المجموعات داخل الدولة متجذرون في الوجدان التاريخي ولهم أصل عرقي واحد ويتمتعون بوعي تام بواقعهم مبني على عناصر الدين واللغة والثقافة والتقاليد التي تفاعلت على أقليم معين عبر الزمن. محمد عبد الغني علوان النهاري، المدخل إلى فقه الأقليات، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2018) ص14.
- الحسون، بتول فاروق محمد علي (1997)، الامام علي والأقليات العرقية في الكوفة وامجلة الكلية الاسلامية الجامعة، النجف الاشرف العدد 42، ص14.
- الدوزي، وليد (2017)، الصراع العرقي والديني في البلقان، (عمان: دار زهران للنشر والتوزيع)، ص15.
- محمد محفوظ، الأقليات وقضايا الديمقراطية في الوطن العربي، ينظر الرابط [http://www.siironline.org/alabwab/maqalat&mohaderat\(12\)/632.htm](http://www.siironline.org/alabwab/maqalat&mohaderat(12)/632.htm) تاريخ المعاينة 2019/11/20 الساعة 8:10 pm¹
- محمود، جمال الدين محمد (1992)، الإسلام والمشكلات السياسية المعاصرة، (القاهرة: دار الكتاب العربي واللبناني)، ص385.
- عبد الرحمن، سعيد احمد، واخرون، (2016)، تاريخ الأقليات في المشرق العربي، (بيروت: دار الفارابي)، ص17.

- * يعرف التمييز بأنه: "أي تفرقة أو استثناء أو تقييد أو أفضلية على أساس العرق أو اللون والأصل الإثني أو العرقي والتي يكون غرضها أو أثرها إبطال أو فساد الإعراف أو التمتع أو ممارسة حقوق الانسان والحريات الأساسية على قدم المساواة في المجالات السياسية أو الاقتصادية أو الإجتماعية أو الثقافية أو في أي مجال آخر من ميادين الحياة العامة.
- الداغر، مجدي (2006)، أوضاع الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم، (المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر)، ص37.
- عيوش، أحمد صالح، مرجع سابق، ص28.
- مورو، فاضل محمد (2009)، الأقليات المشكلة والحل، (القاهرة: مكتبة جزيرة الورد)، ص16.
- جوزيف، جون (2007)، اللغة والهوية، ت، عبد النور خراقي، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 342، أب)، ص220 مالك فاضل زوين، الأقليات الدينية والقومية في إقليم كردستان
- نسيبة، حازم زكي (1962)، القومية العربية فكرتها نشأتها تطورها، (بيروت: المكتبة الأهلية للنشر بالإشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، نيويورك)، ص26.
- ابراهيم، يسرى خالد، الربيعي، ولاء محمد علي (2017)، مرجع سابق، ص9.
- سلوم، سعد (2012)، الأقليات في العراق، بغداد، دار الكتب والوثائق، ص259-260.

مصادر البحث :

اولا- القواميس :

- ابادي، الفيروز (199)، القاموس المحيط، (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع).

ثانيا - الكتب العربية

- الجمال، راسم محمد (1999)، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح).
- الداغر، مجدي (2006)، أوضاع الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم، (المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر).
- المشهداني، سعد سلمان (2017)، مناهج البحث الإعلامي، (الأمارات، دار الكتاب الجامعي).
- النير، مصطفى عمر (1989)، مساهمات في أصول البحث الاجتماعي، (القاهرة، معهد الأئمة العربي).
- دوزي، وليد (2017)، الصراع العرقي والديني في البلقان، (عمان، دار زهران للنشر والتوزيع).
- سلوم، سعد، (2012)، الأقليات في العراق، (بغداد، دار الكتب والوثائق)
- عبد الرحمن، سعيد احمد، واخرون (2016)، تاريخ الأقليات في المشرق العربي، (بيروت: دار الفارابي).
- عيوش، أحمد صالح، الحياي، عمر مهدي، (2015)، تاريخ القضايا والأقليات الإسلامية المعاصرة، (دمشق، دار الفكر للنشر والتوزيع).
- علي، حيدر إبراهيم، حنا، ميلاد (2002)، أزمة الأقليات في الوطن العربي، (بيروت، دار الفكر المعاصر).
- عبد الحميد، محمد (2015)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط5، (القاهرة، عالم الكتب).
- عمارة، محمد (2003)، الإسلام والأقليات الماضي والحاضر والمستقبل، (القاهرة، مكتبة الشروق الدولية).
- مورو، فاضل محمد (2009)، الأقليات المشكلة والحل، (القاهرة: مكتبة جزيرة الورد).
- محمود، جمال الدين محمد (1992)، الإسلام والمشكلات السياسية المعاصرة، (القاهرة، دار الكتاب العربي واللبناني)
- نسيبة، حازم زكي (1962)، القومية العربية فكرتها نشأتها تطورها، (بيروت، المكتبة الأهلية للنشر بالإشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، نيويورك).

ثالثا - الكتب المترجمة :

- جوزيف، جون (2007)، اللغة والهوية، ت، عبد النور خراقي، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 342، أب).

رابعا - البحوث والدراسات :

- ابراهيم، يسرى خالد، الربيعي، ولاء محمد علي (2017)، (خطاب الأقليات في مواقع التواصل الاجتماعي وأتجاهاتها الفكرية وحاجاتها الإنسانية)، بحث منشور في مؤتمر جامعة الزرقاء، عمان.
- حسون، بتول فاروق محمد علي، (1997)، الامام علي والأقليات العرقية في الكوفة، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، النجف الأشرف، العدد 42.
- حمد، فاطمة عبد الكاظم (2019)، صورة الأقليات لدى العراقيين - دراسة مسحية للمدة من 2016/1/1 الى 2017/1/1، بحث منشور في مجلة الجامعة العراقية العدد (2/45).

- حميد ، هبة مجيد (2019)، الهوية الوطنية من منظور الأقليات العراقية – دراسة إجتماعية ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد- كلية الآداب- قسم علم الاجتماع .
- خامسا -المواقع الالكترونية :
 - محمد محفوظ، الأقليات وقضايا الديمقراطية في الوطن العربي، ينظر الرابط [http://www.siironline.org/alabwab/maqalat&mohaderat\(12\)/632.htm](http://www.siironline.org/alabwab/maqalat&mohaderat(12)/632.htm) تاريخ المعاينة 20 / 11 / 2019 الساعة 8:10 pm
 - (مجلة الإبتسام، مصطلحات فكرية نسـمـعها كثيراً ولا نفهمها، ينظر الرابط https://www.ibtesamah.com/showthread-t_47494.html)